قيادي في ائتلاف المالكي يتوقع ضغطاً إيرانياً لمنع انهيار «التحالف الوطني»

• الدباغ: الوضع مقلق ولا توجد حلحلة • «الكردستاني»: نصاب جلسة البرلمان لن يكتمل

في الوقت الذي يتطلع الجميع إلى عقد جلسة للبرلمان العراقي اليوم كمحاولة لإنهاء أزمة تشكيل الحكومة، لايزال الخلاف كبيراً بين الكتل السياسية حول تسمية الرئاسات الثلاث في البلاد، وخاصة رئاسة مجلس الوزراء.

توقع القيادي في ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي النائب عزت الشابندر أمس، انهيار «التحالف الوطني» الذي يجمع بين المالكي و«الائتلاف الوطني» الذي يقوده المجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، بسبب استمرار أزمة مرشح رئاسة الوزراء، لكنه أكد أن طهران تدفع للإبقاء على التحالف.

وأوضح الشابندر أن «عدم توصل ائتلافي الوطني ودولة القانون إلى اتفاق حول مرشح رئاسة الوزراء سيؤدي في النهاية إلى انهيار وتفكك التحالف الوطني»، مؤكداً أن «أياً من أطراف التحالف لا يستطيع تحمل مسؤولية تفكيكه الذي يجب أن يكون بقرار سياسي معلن وليس عبر الأشخاص».

وأشار الى أن «ائتلاف دولة القانون أجرى جميع حواراته مع قائمة العراقية بصفته جزءا من التحالف الوطني وليس ائتلافا منفردا»، مرجحاً أن «تفكك التحالف الوطني سيحرم جميع مكوناتها من الحصول على منصب رئاسة الوزراء»، لافتا الى أن «إيران تدفع بقوة للإبقاء على التحالف الوطني وعدم تفكيكه حتى لو تطلب الأمر البقاء على المالكي كرئيس للوزراء».

واعتبر الشابندر أن «إيران تعتبر التحالف الوطني امتداداً لنفوذها في العراق، وتعتبر قائمة العراقية مشروعا أميركيا»، مستبعداً حصول الائتلاف الوطني على منصب رئيس الوزراء، عازيا السبب إلى «عدم اتفاق إطراف الائتلاف على مرشح لتولي المنصب، خاصة أن التيار الصدري يعارض مرشح المجلس الأعلى الإسلامي عادل عبدالمهدي».

كما استبعد الشابندر «توصل الائتلاف الوطني العراقي وقائمة العراقية إلى اتفاق لتشكيل الحكومة المقبلة بسبب تمسك كل منهما بمنصب رئيس الوزراء»، واصفاً الحوارات التي يجريها الائتلافان بـ«غير المتكافئة»، لأن «الائتلاف الوطني يختلف عن العراقية في جميع توجهاتها وأهدافها السياسية».

وأكد أن «قائمة العراقية لن تتنازل عن منصب رئاسة الوزراء الذي تعتبره حقا من حقوقها الدستورية»، متسائلا «أين هو مرشح الائتلاف لتولي المنصب إذا تنازلت العراقية للائتلاف الوطني؟».

وضع مقلق

في غضون ذلك، وصف المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية القيادي في ائتلاف دولة القانون علي الدباغ، الوضع السياسي الحالي في العراق بأنه «مقلق ولا توجد حلحلة في الأفق القريب».

وقال الدباغ أمس، إن «الأمور تسير باتجاه مغلق، وإن الكل مُصرّ على مواقفه، ونحن الآن بانتظار حلول دولية».

وذكر، أن «الوضع الحالي ليس في مصلحة العراقيين ولا في مصلحة ساستهم، وأن هناك مراهنة على المشروع الإقليمي وهذا ما نعارضه تماما».

في السياق قال عضو الائتلاف الوطني العراقي النائب قاسم داود، إن «المفاوضات بين الكتل وصلت إلى طريق مسدود.

وأوضح داود، أن أمامنا خيارين لا ثالث لهما، إما الرضوخ إلى الأجندة الدولية المتمثلة بولاية مجلس الأمن الدولي، وذلك من خلال خضوع العراق إلى البند السابع لهذه المظلة، أو التوجه وبشكل صادق ومن خلال حملة المشروع التقليديين في النظام الديمقراطي الجديد لأن يعيدوا رسم الخارطة السياسية للكتل الحالية بشكل يفضي إلى حالة من الفرز، والتي من خلالها يمكن تشكيل حكومة عراقية جديدة».

جندي أميركي يقف عند عربات للجيش الأميركي قبيل مغادرتها منطقة المحاويل أمس (رويترز)

جلسة البرلمان

إلى ذلك، قال عضو التحالف الكردستاني النائب محمد خليل أمس: «اتفقت الكتل السياسية على عقد جلسة للبرلمان العراقي الثلاثاء (اليوم) وأنا غير متفائل، ولا أتوقع أن يتحقق النصاب القانوني لها»، موضحاً أن «هناك مشاكل كبيرة مازالت لم تحسم بعد بسبب عدم حصول توافق جماعي لإنهاء الأزمة».

وفد مصري

وصل وفد مصري رفيع المستوى إلى إقليم كردستان العراق أمس، في أول زيارة من نوعها لدعم العلاقات بين مصر والإقليم، وضم الوفد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية محمد قاسم ومساعد وزير الاستثمار لشؤون التدريب إبراهيم عشماوي، إلى جانب عدد من ممثلي كبرى الشركات المصرية.

وقال قاسم، إن زيارة الوفد تأتي في إطار الانفتاح الاقتصادي والتجاري على العراق بصفة عامة، وإقليم كردستان العراق بصفة خاصة، في أعقاب الزيارة التي قام بها رئيس الإقليم مسعود البرزاني للقاهرة مؤخراً، ولقائه الرئيس المصري حسني مبارك، موضحا أن الوفد سيجري عدداً من اللقاءات مع مسؤولي كردستان، وعلى رأسهم البرزاني ورئيس وزرائه برهم صالح وعدد من وزراء الإقليم، يُذكَر أن مصر تعتزم فتح قنصلية في إقليم كردستان العراق.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، يو بي آي)

سلة أخبار

العاهل السعودي يزور الأردن الأسبوع الجاري

صرح مصدر في الديوان الملكي الأردني أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيزور الأردن "نهاية الأسبوع الجاري" في إطار الجولة العربية التي سيقوم بها. ورفض المصدر تحديد موعد الزيارة، قائلاً: "الموعد سيتضح في وقت لاحق". ومن المتوقع أن تتطرق محادثات العاهل السعودي مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى قضية الشرق الأوسط وبحث إمكانية الانتقال من المفاوضات غير المباشرة، التي ترعاها الولايات المتحدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إلى المفاوضات المباشرة.

(عمان - د ب أ)

لوكاشينكو والأسد يشددان على «التعاون» بين البلدين

شدد الرئيسان السوري بشار الأسد والبيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أمس، على إمكانات التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين. ونقلت وكالة "نوفوستي" عن لوكاشينكو قوله خلال لقائه الأسد في مينسك، إن "العلاقة بين البلدين تقدّمت بشكل ملحوظ في مجالات الاقتصاد والتجارة والسياسة"، مؤكداً أن هذا التقدم لا يعني شيئا أمام الإمكانات المتاحة أمام الجانبين. من جهته، أشاد الأسد بالسياسة "المستقلة للوكاشينكو"، وقال إنه "من غير الضروري اليوم محاربة القوى العسكرية، لأنه يكفي الوقوف ضد التوجهات الهادفة إلى احتلال قراراتكم السياسية المستقلة". وأشار الأسد إلى أن الهدف من زيارته لمينسك هو دراسة المكون الاقتصادي للعلاقات السورية البيلاروسية من أجل دفعها إلى الأمام. (مينسك - يو بي آي)

لبنان: جدل «القرار الظني» يتواصل في انتظار نهاية «الأسبوع العربي»

• باراك يهدِّد بضرب المؤسسات الحكومية • فتفت: ليقدِّم نصرالله أدلة وإلا «كفى توتيراً»

بيروت - الجريدة.

يواصل أمين عام «حزب الله» خطاباته التصاعدية المنحى في مواجهة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان من منطلق هواجسه إزاء ما سيكشفه قرارها الظني، إذ أعاد أمس الأول «أصل الجدل» بشأن المحكمة الدولية إلى «منشأ لجنة تحقيق دولية يؤلِّفها الأميركيون والحكومة البريطانية، وضباط التحقيق فيها على صلةٍ بالموساد الإسرائيلي»، فاستحضر في هذا السياق ملف «شهود الزور»، مطالباً بتشكيل «لجنة لبنانية برلمانية أو قضائية أو أمنية أو وزارية» للتحقيق في هذا الملف.

وتواصلت الردود على نصرالله، في وقت تشير المعلومات إلى إمكانية عقد قمة خماسية تضم العاهل السعودي وأمير قطر والرئيس السوري والرئيس اللبناني ورئيس الوزراء التركي نهاية الأسبوع الجاري، في محاولة لتثبيت مظلة أمان عربية وإقليمية في مواجهة التحديات.

الحريري مستقبلاً جعجع في بيروت أمس (دالاتي ونهرا)

ضرب لبنان

في سياق آخر، حذر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك من أنّ «إسرائيل ستضرب المؤسّسات الحكوميّة اللبنانيّة بشكلٍ مباشر إذا أطلق حزب الله صواريخه باتّجاه المدن الإسرائيليّة». كلام باراك جاء في حديث أجرته معه صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أمس، قال خلاله: «إذا أطلق حزب الله صواريخه باتّجاه تل أبيب، فلن نركض وراء كلّ إرهابيّ أو مطلق صواريخ، وسنعتبر ضرب أي هدفٍ للدولة اللبنانيّة وليس فقط أهداف الحزب، أمراً مشروعاً»، مشيراً إلى أنّ «حكومة بيروت تسمح لحزب الله بالتزوّد بالأسلحة».

«تيار المستقبل»

في غضون ذلك، أعلن الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري أنّ «المؤتمر التأسيسي للتيار قرّر تبني الكلمة الافتتاحية لرئيسه واعتبارها وثيقة أساسيّة من وثائقه، كما قرّر تبني التقرير السياسيّ المقدم إليه واعتباره وثيقةً عن مرحلة في عمر التيّار»، لافتاً إلى أنّ «المؤتمر يُعلن تصميم تيار المستقبل على التزام مدرسة الرئيس الشهيد رفيق الحريري ونهجه، وعلى مواصلة مشروعه من أجل بناء الدولة السيّدة القوية العادلة، وخدمة قضايا الناس، واستقرار الوطن وازدهاره، وتثبيت انتماء لبنان إلى العروبة وإلى الاعتدال العربي».

ولفت الحريري إلى أنّ «التيار لا يرى بديلاً عن تحرير مزارع شبعا وكفرشوبا وخراج الهباريّة والجزء اللبناني من قرية الغجر، وذلك بالمقاومة الدبلوماسيّة التي تقوم بها الدولة وقدرتها العسكريّة إن دعت الحاجة، ما يحيلنا إلى تصميم دولة الرئيس على توفير التسلح اللازم للجيش اللبناني».

الحريري، الذي أشار إلى أن «التيار يؤكد أنه لا مساومة على العدالة التي تمثل التزاماً مبدئياً وأخلاقياً ووطنياً أمام الشهداء وعائلاتهم وكل اللبنانيين» دعا إلى التوقف عن التهويل وعن افتراض السيناريوهات وإلى تعاون الجميع من أجل الحقيقة للجميع من أجل لبنان»، مضيفاً: «نحن نصرّ على معرفة الحقيقة، حقيقة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولتكن المرة الأولى التي يُكتشف فيها في لبنان جريمة سياسية».

تقديم أدلة

في موازاة ذلك، رأى عضو تكتل «لبنان أولاً» النائب أحمد فتفت أنه «عندما يتحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن مؤامرة ضد الحزب، فعليه أن يقدم أدلة على أقواله واتهاماته، وإلا كفى توتيراً للأجواء»، مضيفاً: «إذا استندت المحكمة إلى شهادات زور فنحن ندينها».

وتابع فتفت: «نطالب حزب الله بأن يكون لديه موقف مثل الموقف السوري، أي إذا اتهم القرار الظني عناصر من الحزب فليتم تحويلهم إلى المحكمة الدوليّة، ويحق للحزب آنذاك أن يدافع عنهم»، مشيراً إلى أنّ «تفادي الفتنة يكون بعدم توتير الأجواء ومجابهتها من خلال القوى الأمنية التي يجب أن تُجهز»، ومؤكداً أنّ «تيار المستقبل سيحارب الفتنة بكل إمكانياتها».

ولفت فتفت إلى أنه «خلال عقود عدة سقطت قيادات لبنانيّة لم نتمكن فيها من اكتشاف القتلة، فإذا كان باستطاعة أي لجنة لبنانية التحقيق مع شهود الزور، فليكن، على ألا يكون ذلك على حساب المحكمة الدولية، فنحن لا نساوم على دم رفيق الحريري»، مضيفاً: «بالنسبة إلى القول إن حزب الله مستهدف، نحن نسأل: ألسنا مَن يُستهدف، لأننا في التصفيات الجسدية دفعنا ثمناً كبيراً».

ضغط على المحكمة

إلى ذلك، أشارت مصادر لبنانية إلى أنّ «حزب الله يسعى في إطار خطواته التصعيدية على المحكمة إلى الضغط في اتجاه أن يسحب لبنان مساهمته القانونية في المحكمة عبر استدعاء القضاة اللبنانيين الأعضاء في هيئة المحكمة»، موضحةً أن «هذا الضغط يتوقع حصوله عبر الحكومة بمساعدة حلفاء الحزب الذين تبنوا موقفه كلياً وفق ما بدا من مواقفهم الأخيرة، بالإضافة إلى سعي الحزب إلى رفع سقف ضغوطه عبر وقف التمويل علماً أنّ هناك أموالاً تترتب على لبنان للمحكمة لهذه السنة أيضاً».

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «الديار» اللبنانية أمس، أن «المعلومات الأوليّة» تشير إلى أنّ رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون «يسعى إلى ترجمة المواقف الرافضة للمحكمة الدولية، وهو درس مع قيادييه خطة تقضي بالدعوة من جانبه إلى الاعتصام أمام مبنى وزارة العدل ونقابة المحامين».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ «هذا التحرك يحمل رسالة مشتركة، أولاً تجاه وزارة العدل بهدف سحب القضاة اللبنانيين من المحكمة الدولية نظراً إلى عدم شرعيتها، بعدما أثار عون مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان عدم شرعيّة الرسالة التي وجّهها رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة إلى الأمم المتحدة بطلب إنشاء المحكمة، والهدف الثاني هو الضغط على نقابة المحامين لعدم إعطاء الأذونات الضرورية التي تمكن المحامين من أداء دورهم في لبنان أو خارجه».

أبوالغيط: غير مقبول التلويح باستخدام القوة في لبنان ويجب عدم السماح بتكرار «7 مايو»

الملف اللبناني سيكون في مقدمة الموضوعات التي ستبحثها قمة مبارك - عبدالله

القاهرة - الجريدة.

صرح أحمد أبوالغيط وزير الخارجية المصرية بأن تطورات الوضع اللبناني ستكون في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها الرئيس مبارك مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمتهما في شرم الشيخ غداً، مشيرا إلى وجود تنسيق مصري - سعودي مستمر في هذا الموضوع المهم.

وأوضح أبوالغيط أمس في تصريحات صحافية من كمبالا، حيث تنعقد قمة الاتحاد الإفريقي بأوغندا، أن تطورات الوضع في لبنان «تحظى بأهمية كبيرة لدى مصر من منطلق اهتمام مصر بلبنان وباستقراره وعدم تعرضه لما يهدد السلم الأهلي فيه».

وقال أبوالغيط ردا على سؤال عن تقييمه للتجاذبات الحادة التي يشهدها لبنان في الأيام الأخيرة على خلفية موضوع المحكمة الدولية: «أعتقد أن من مصلحة جميع اللبنانيين أن يتحلوا بقدر من الهدوء... والابتعاد عن التهديدات لمصلحة مجتمعهم واستقرارهم وسلامهم الأهلي الداخلي»، وأضاف أبوالغيط: «مسألة التلويح باستخدام القوة في الداخل اللبناني من جانب أي طرف ليست مقبولة، ولا يجب السماح بتكرار 7 مايو مرة أخرى، واستقرار لبنان ليس لعبة يمكن أن يتلاعب بها أي طرف، ولا يجب أيضا أن يكون أداة لتصفية مسائل إقليمية أو دولية».

وردا على سؤال عن الموقف المصري من موضوع المحكمة الدولية، وما يحيط بها من تقولات وتداعيات، قال أبوالغيط: «مصر تابعت إنشاء وتشكيل وعمل المحكمة الدولية منذ البداية، ونحن نؤمن بأهداف المحكمة وبضرورة معرفة الحقيقة ومعاقبة الجناة، وهذا أمر مهم حتى لا تتكرر سلسلة الاغتيالات السياسية في لبنان مرة أخرى، وكما قلت فإن مصر تنظر باهتمام بالغ أيضا إلى الاستقرار في لبنان، وللأسف فإن الكثير مما يتداول إعلاميا، إن لم يكن كله، يدخل في نطاق التسريبات والتخمينات، وهذا موضوع مؤسف لأن تلك التسريبات تؤثر سلبا على الاستقرار، ويمكن أن تبنى عليها مواقف اعتقادا أنها تعكس حقائق، وأعتقد أن الأجدى هو ألا يستبق أحد الأحداث أو عمل المحكمة، وقد سبق للمحكمة أن أطلقت سراح بعض الأشخاص، وهذا أمر يحسب لمصداقيتها، إذن لا يجب التسرع والتخمين والقفز إلى استنتاجات تقوض من الاستقرار اللبناني الداخلي».

وعما يتردد بشأن إمكان التأثير على عمل المحكمة قال أبوالغيط: «لا أعتقد أن هناك طرفا دوليا قادرا في هذه المحكمة على تعديل مسار عملها، وعندما يصدر قرار اتهام عنها فسيجرى تقييم الموقف ومدى مصداقيته».

واختتم أبوالغيط تصريحاته بالإشارة إلى أن مصر ستستمر في دعمها للبنان بمؤسساته، بما فيه مصلحة اللبنانيين والدفاع عن مصالحهم واستقرارهم، والحيلولة دون تبلور أي تهديدات تؤثر على تماسك جبهتهم الداخلية.

اليمن: 3 قتلى لـ«القاعدة» في شبوة بينهم قيادي

تجدُّد المعارك بين قبيلة بن عزيز و«الحوثيين» في صعدة

أفاد مصدر في أجهزة الأمن اليمنية بمقتل ثلاثة من عناصر تنظيم «القاعدة»، بينهم قيادي في اشتباكات مع قوات الأمن مساء أمس الأول في محافظة شبوة جنوب شرق اليمن.

وقال المصدر: «قتل ثلاثة من عناصر القاعدة، بينهم قيادي كبير في اشتباكاتٍ تلت هجوماً مسلحاً أسفر مساء الأحد عن مقتل ستة عسكريين كانوا يقيمون حاجزاً امنياً قرب موقع نفطي»، مشيراً إلى أن «زايد الدغاري بين القتلى الثلاثة، وهو أحد أهم قادة القاعدة في محافظة شبوة». وذكر مسؤول محلي أن «الجنود الستة قتلوا برصاص مسلحين تمكنوا من الفرار»، مضيفاً: «أطلق المسلحون الذين كانوا يستقلون سيارة رباعية الدفع النار على الجنود، مستخدمين الرشاشات والقذائف عند الحاجز بالقرب من موقع تابع لشركة نفطية نمساوية في منطقة العقلة، على بعد 45 كيلومتراً شرق مدينة عتق في عاصمة محافظة شبوة»، لافتاً إلى أن «أياً من هذه المنشآت لم يصب بأذى»، مضيفاً: «نعتقد أن تنظيم القاعدة يقف خلف هذا الهجوم».

وتعتبر محافظة شبوة معقلاً لتنظيم «القاعدة» كما هي معقل لقبائل العوالق، التي ينتمي اليها الإمام الأميركي- اليمني المتطرف أنور العولقي.

وفي سياق متصل، تتواصل المعارك العنيفة بين عناصر قبيلة بن عزيز والمتمردين الحوثيين في صعدة، وذلك إثر انهيار هدنة استمرت ساعات قبل انطلاق القتال مجدداً بين الطرفين.

(صنعاء - أ ف ب)

زعماء القبائل والمتمردون الحوثيون في شمال اليمن أمس الأول قبل ساعات من انهيار الهدنة (أ ف ب)